كم بها صارت البغا نسورا ، كم بها صارت العيس السروج قبورا
كم بها استوسد الكرام صخورا ، كم بها درست الخيول صدورا
اه واحسرتاه لرزء الحسين
ورمته الخطوط منهم وقالوا ، ملالينا بسرعة ثم مالوا
عند اذ دخل في فناهم فجالوا ، بينهم ثم ... والفداة ثم استطالوا
اه واحسرتاه لرزء الحسين
وعدوا النصر ثم خانوا عهودا ، ونقضوا عقدها وصادوا اسودا
بذلوا دونه النفوس سعودا ، حيث ما شاهدوا الجنان شهودا
اه واحسرتاه لرزء الحسين
غاب فتيان اهله والكهول ، فغدا السبط يشتكي ويقول
وله مدمع عليهم هطول ، هل بقي من معين يا قوم قولوا
اه واحسرتاه لرزء الحسين
لست انسى الحسين فردا وحيدا ، ورضيعا له صعيدا مجيدا
قصدوا بالنصال منه وريدا ، وسقوه الردى فاضحى شهيدا
اه واحسرتاه لرزء الحسين

وما الطف قوله معما
معاشر اخواني سلام عليكم ، لقد دمعت عيناي شوقا اليكم
ولا عذر ان جسمي سوى ارض غربة ، فروحي وقلبي ثاويان لديكم

ومن مقاطعه البديعة قوله
على هلال لعلي قلال ، فنصا منه فضا مرهمه
فقتيل بوز فقتيل بوز ، وقيل كم فقلت مدمه

قال مولف هذا الكتاب عفا الله عنه لولا خشية الاطالة لاوردت
كثيرا في هذا الباب من لطايف ادبا الهند والعجم المحتوية
على العجب العجاب وفيما اثبته دلالة على علو شانهم في العربية
ومهارتهم في العلوم الادبية والمجيدون في النظم والنثر

باللسان

باللسان العربي من علما الهند والعجم المتاخرين المحققين في علم
النحو والصرف والمنطق والبيان والاصول والفروع والحديث والتفسير
والحكمة الالهية والرياضي قليلون وباللسان الفارسي
كثيرون نفعنا الله بعلومهم امين حكاية حدث الناصر بن فتاح
قال سافرت الى حويزة مع جماعة من مندسور فقلت لهم انا
سانزل في بيت واليها وحارسها لاني امتدحته بابيات رائية
وارجو ان يجيزني بجائزة سنية فذهبت الى دار الامير فوجدتها
قد جمعت الصغير والكبير وتاملته فاذا هو قد جمع بين الفتوة
والادب وحاز طرفي الكمال العزيزي والمكتسب واحتوى على
المنثور والمنظوم وتفنن في جميع العلوم والطلبة وقفوا
بين يديه يرفعون اسئلتهم اليه ثم لما فرغ من الدرس في المنقول
شرع يدرس في علم المعقول ثم قصد الشعرا يتحفونه بمدايحهم واياتهم
وهو يعطيهم على حسب بياناتهم فعند ذلك صغرت نفسي
في عيني واخفيت الابيات خوفا من ظهور شيني فلم البث
الا ان قام شاب وانشد الابيات بعينها بعد ان نقص منها جزئين
والجماعة يبالغون في تحسينها وهي هذه

يا صاحب النفس الابية ، والنهى حزت المدى
وحللت موضع عزة ، فوق السهى وكذا الندى
وحويت فضلا ما له ، من منتهى فبك الهدى
فهبا لالوف تفضلا ، فلانها اسم العدى

فسر بها الوالي واعطاه هبة جزيلة وخلعة وجارية جميلة
فقام شيخ وقال ايها الوالي هذه ابياتي وانها سداسية الاجزا
فانظر كيف سرقها ونقصها واخذ عليها الجزا وهي منه كاملة
البحر ومن ضربه الثاني فردها الحالي من قصد الخفيف
شاني فقال له الوالي كيف قلت فقال